

Copyright © King Saud University

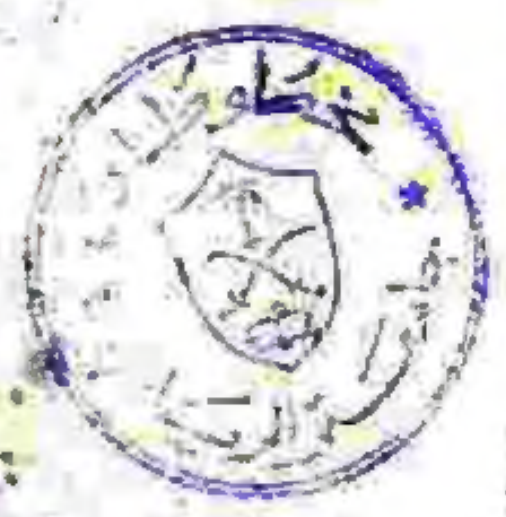


وإلى
دعواته
مستجاب

مكتبة جامعة الرياض - قسم المخطوطات
اسم الكتاب: رسالة في فضل المدينة على ساكنيها افضل الصلاة
اسم المؤلف: ابو سعيد محمد بن عبد الله البصري
تاريخ: ١٢٩٦ هـ
عدد الاوراق: ١٢
ملاحظات: حطوط

٤٥٧
٢١٢٩٦/٧٤

بسم الله الرحمن الرحيم
وصلّى الله على سيدنا محمد وعلى آله وسلم فصل في فضائل
مكة والمجاورة بها وقضل المدينة على ساكنيها افضل الصلاة
والسلام قال حسن البصري في رسالة ينصح بها اخاله
يريد المهاجرة من مكة يا اخي اياك ثم اياك والظعن منها
شبرا واحدا فان المقام بها سعادة واخراج منها
شقاوة واياك ثم اياك والقلق والضجر عليك بالسير
بالصبر والصمت والحلم فانك تغلب هذا الشيطان الرجيم
واياك ثم اياك واخراج منها والارهاج عنها فانك في خيراض
الله تعالى وافضلها عنده واعظمها قدرا واشرفها عنده نسال
الله تعالى ان يوفقنا وياكل الخيرات فانه الحنان المنان والاحول
لا قوة الا بالله العلي العظيم واعلم يا اخي ان الله فضل مكة على جميع
البلاد وانزل ذكرها في كتابه العزيز في مواضع عديدة فقال
تعالى ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا وهدى للعالمين
فيه آيات بينات مقام ابراهيم ومن دخله كان امنا وقال
تعالى واذ قال ابراهيم رب اجعل هذا بلدا آمنا وارزق اهله
من الثمرات من امن منهم بالله واليوم الآخر وقال تعالى ثم ليقضوا
نقمتهم وليوفوا نذره وليطوفوا بالبيت العتيق وقال تعالى
واذ بان لابراهيم مكان البيت لا تشرك بي شيئا وظهر بي للعالمين
يقين والعاكفين والركع السجود وقال تعالى واذ جعلنا البيت
مثابة للناس وامنا واخذوا من مقام ابراهيم صلى وقال
تعالى واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسمعيل ريسا



المكتبة البصرية
اسمها محمد بن عبد الله البصري
والله اعلم - الرياض

Saudi University

تقبل منا انك انت السميع العليم وقال تعالى اما امرت ان اعبد
 رب هذه البلدة التي حرمها وله كل شيء وامرت ان اكون من المسلمين
 وقال تعالى بلدة طيبة ورب غفور وقال تعالى ان الصلوة والزكاة
 من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف
 بهما فلا ومن تطوع خيرا فان الله شاكر عليم وقال تعالى فاذا
 افضتم من عرفات فاذكروا الله عند المشعر الحرام واذكروه
 كما هداكم وان كنتم من قبله لمن الصالحين وقال تعالى او لم يكن
 لهم حرما آمنا يجزي اليه ثمرات كل شيء رزقا من لدنا وقال تعالى
 او لم يروا انا جعلنا حرما آمنا ويحطون الناس من حولهم فهداه
 ايات انزلها الله تعالى في مكة كلها في كتابه العزيز ولم
 ينزل في بلدة سواها ثم افيدك يا اخي بعد هذا ما جاء عن
 النبي صلى الله عليه وسلم من الاخبار في فضائل مكة شريفها
 الله تعالى وفضائل اهلها وفضائل من جاورها واعلم
 يا اخي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال حين خرج من مكة ووقف
 على باب الحزورة فاستقبل الكعبة وقال والله اني لا اعلم انك اجب
 بلاد الله تعالى اليك وانك احب الارض الى الله عز وجل وانك خير بقعة
 على وجه الارض واحبها الى الله تعالى ولو لا ان اهلك اخرجوني
 ما خرجت وقال في حديث اخر ان خير بلدة على وجه الارض واجها
 الى الله تعالى مكة وقال صلى الله عليه وسلم رجت الارض اي بعت
 من مكة قد الله الارض من تحتها فسميت ام القرى واول جبل
 وضع على الارض ابو قيس واول من طاف بالبيت الملائكة قبل

اذ خلقت

خلقت آدم بالقي عام وما من ملك يبعثه الله تعالى من السموات السبع
 الى الارض الا اغتسل من تحت العرش وانقض محمما فيبدي بيت
 الله تعالى فيطوف به اسبوعا ثم يعلى على المقام ركعتين ثم يمضي
 لحاجته وما بعث به وكل نبي من الانبياء الا الذي به قومه خرج من بين
 اظهروهم الى مكة وما من نبي هرب من امته الا هرب الى مكة فبعد
 الله تعالى عند البيت حتى اتاه اليقين وهو الموت وان حول
 الكعبة قبور ثلثمائة نبي عليهم الصلاة والسلام ومن الركن اليماني
 والركن الاسود قبور سبعين نبيا كلهم قتلهم الجوع والعلة وقبر
 اسماعيل واهل هاجر عليهم السلام في الحجر تحت البراب وان اسمعيل
 علم تشكا الى ربه الحجر مكة فاوحى الله تعالى اليه ان افتح لك
 بابا من الجنة في الحجر يخرج عليك الريح الى يوم القيامة وان ذلك
 الموضع ما بين باب الحجر العراقي الى باب الحجر الغري وقبر نوح
 وهود وشعيب وصالح صلوات الله على نبينا وعليهم فيها
 بين زمزم والمقام وما على وجه الارض بلدة يرفع الله فيها
 الحسنة الواحدة بائنة هالف حسنة الامكة وما على وجه
 الارض بلدة بلية بلاد وقد اليها جميع الانبياء والملائكة ولم يلين
 اجمعين وصلحوا عباد الله من اهل السموات والارضين والجن
 والانس الامكة وما صلى فيها احد صلاة واحدة الا رفعت
 له مائة الف صلاة ومن صام بها يوما كتب الله له صوم مائة
 الف يوم ومن تصدق فيها بدرهم كتب الله له الف مائة درهم
 صدقة ومن ختم القرآن فيها مرة واحدة كتب الله له مائة الف
 حققة بغيرها ومن سبح الله تعالى فيها مرة كتب الله له الف مائة الف مرة
 بغيرها وكل حسنة يعملها العبد في احرم عبادة الله حسنة بغيرهم

في خلجة

وكل اعمال التي فيها بمانه الن وما علم بلدة يحشر الله تعالى منها يوم
القيامة من الانبياء والاصفياء والأتقياء والابرار والصدقيين و
الشهداء والصالحين والعلماء والعلماء والفقهاء والزهاد والعباد
والشعاع والاخيار والاحبار من الرجال والنساء ما يحشر الله
تعالى من مكة وهم يحشرون وهم امنون يوم القيامة من
عذاب الله تعالى وصوم يوم واحد في حرم الله تعالى وامنه
اجري لك وافضل من صيام الدهر كله وقيامته في غيرها من
البلدان وفذروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا
تشد الرجال الا الى ثلثة مساجد مسجدي هذا والمسجد
الحرام والمسجد الاقصى ولم يذكر شيئا من المساجد غيرها
وقال عليه الصلاة والسلام صلاة في مسجدي هذه ابان صلاة
فما سواه من المساجد الا المسجد الحرام فان الصلاة فيه بالخير
صلاة بمائة الف صلاة وليست على وجه الارض بقعة
ينزلها كل يوم من عند الله تعالى مائة وعشرون رجلا
مكة ستون للطايفين واربعون للمصلين وعشرون للناظرين
الى الكعبة والنظر الى الكعبة عبادة وقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من نظر الى بيت الله ايمانا واحتسابا يوفى بقدر
ذنبه ما تقدم وما تاخر وحشر يوم القيمة من الامنين يحشر
الله تعالى اهلها امنين وما على وجه الارض بلدة ابواب
الجنة كلها مفتوحة فيها الاملة وان ابواب الجنة الثمانية
كلها مفتوحة مكة الى يوم القيمة فباب منها عند باب
الكعبة وباب منها تحت الميزاب وباب منها عند الركن الثاني
وباب عند الركن الاسود وباب منها خلف المقام وباب منها عند

منهم

ومنهم وباب منها على الصفا وباب منها على المروة ولا يدخل
الكعبة احد الا برحمت الله تعالى ولا يخرج منها الا بعفوة من
الله تعالى وقال الله عز وجل ومن دخله كان امنا اي من الناس
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دخل الكعبة دخل في
رحمت الله وفي حما الله تعالى وامن الله تعالى ومن خرج منها خرج
مغفورا الروما على وجه الارض بلدة يستجاب فيها الدعاء
خمس عشرة موضعا الامكة اولها جوف الكعبة فيها الدعاء استجاب
والدعاء تحت الميزاب مستجاب والدعاء عند الحجر الاسود مستجاب
والدعاء عند الركن الثاني مستجاب والدعاء في الحجر مستجاب
والدعاء في الملتزم مستجاب والدعاء خلف المقام مستجاب و
الدعاء عند بئر زمزم مستجاب والدعاء على الصفا مستجاب والدعاء
على المروة مستجاب والدعاء بين الركن والمقام مستجاب والدعاء
بين مستجاب والدعاء بين دفتي مستجاب والدعاء بين ركني مستجاب
والدعاء بالمسعى الحرام مستجاب والدعاء عند الجمرات الثلاث
مستجاب فلهذا يا اي خمسة موضعها فاعظم الدعاء فيها فانها
المواقع التي لا يرد فيها الدعاء وهي المشاعر العظام التي ترجى فيها
العفوة واجتهد يا اي في الدعاء عند هذه المشاهد العظام
وانك ان خرجت من حرم الله وامنه فقد ذهبت عند بركة
هذه المشاهد وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان خير
البقاع وازكاها واحلها واقربها عند الله تعالى بين الركن
والمقام وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين الركن الثاني
والاسود روضة من رياض الجنة وامن احد يدعو الله عز وجل

المنار

صا بين الصفا والمروة



عند الركن الاسود الا استجب له وكذا عند الركن اليماني و
روي يا ايها الله لا يخرج منها احدا الا انتم لقول رسول الله
صلى الله عليه وسلم المقام بمكة سر فيها الله تعالى سعادة
والخروج منها شقاوة فاثبت مكانك واباك والعلق والضمير
فان ذلك من فعل الشيطان فلا تبوح ولو كان مكسبك فيها
يساوي فلسين من حلال لكان افضل وحيروا من ان الكعب في
غيرها التي درهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات بمكة
حاجا او معتمرا فكان مات في السما السابعة ومن مات في
بيت المقدس فكان مات في سما الدنيا ومن مات في احد
الحرمين حاجا او معتمرا بعثه الله تعالى يوم القيامة لاحيا
عليه ولا عذاب وقيل ادخل الجنة بغير حساب وقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من صام شهر رمضان بمكة كتب له
الف شهر فغيرها من البلدان وصلاة بالمسجد الحرام بمائة الف
صلاة وان صلاها جماعة فهي بالفي الف صلاة وذلك خمس وعشرون
مرة مائة الف صلاة ومن مرض يوما واحدا بمكة حرم الله جسده
ولحمه على النار وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مرض
بمكة يوما واحدا كتب الله له من العمل الصالح الذي كان يعمل
في غيره عبادة ستين سنة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من صرع على حرم مكة ساعة من نهار ابعد الله عن النار مسيرة
خمسة عاشر الف سنة من الجنة خمسمائة عام وقدر رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان مكة والمدينة لتنفيان جنتهما ما بيني

الذي

الذي رجت الحديد الا وان مكة والمدينة انشيتا من طوبى
على المكروهات والدرجات ومن صبر على شدتها كانت
له شيعا وشهيدا يوم القيمة الا وان اهل مكة هم اهل الله
فكأنى ومن مات بمكة او المدينة بعثه الله تعالى يوم القيمة
اسما من عذابه لا حساب ولا خوف ولا عذاب ويدخل الجنة بسلام
وكنت له شيعا يوم القيمة الا وان اهل مكة هم اهل الله تعالى
وحيروا بعبته وما على وجه الارض بلدة فيها شراب الا ابرار
الاحبار الا بمكة قيل لابن عباس رضي الله عنهما ما مصل الاخير
قال تحت الميزاب فيل ما شراب الا برار قال ما رزم وحيروا
على وجه الارض وادي ابراهيم صلوات الله تعالى على نبينا وعليه
وحيروا على وجه الارض برار رزم وما بلدة يوجد فيها
سبي اذ امسسه الانسان خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه
الا بمكة فان من مس الحجاز الاسود خرج من ذنوبه كيوم ولدته
امه وما على وجه الارض مس شي فيها يكفر الذنوب والخطايا
وتحط كما يحط الورق من الشجر الا بمكة قال صلى الله عليه وسلم ان
يحط الذنوب حطوا والذي يستلمها يخرج من ذنوبه كيوم ولدته
امه وما على وجه الارض بلدة يصلي فيها حيث امر الله بها ينقل
الى مكة وقال الله تعالى واتخذوا من مقام ابنه صلى الله عليه وسلم
خلق المقام كان امسا من عذابه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من صلى خلق المقام ركعتين غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر
ومن صلى خلق المقام ركعتين غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ومن
صلى خلق المقام ركعتين خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه ومن صلى

في جوف الكعبة خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه واجب إلى
 البقاء إلى الله ما بين الركن والمقام والمتميز والنظر إلى
 الكعبة عبادة والنظر إلى رموز عبادة وأمان من المنافاة
 وما على وجه الأرض بلدة وتقع فيها الطواف والكعبة
 والعمرة والأمن والطائف حول البيت كالأطراف حول الحرم من الحرم
 والحج الأسود يد الله تعالى بيضا فيهما من بيضا من عبادة والحج
 الأسود ومقام إبراهيم يأتان يوم القيامة كل واحد منهما
 مثل جبل أبي قبيس للمعنيين ولسان يشهد أن لكل من
 أوفاهما قال عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال إن
 أكرام الملائكة الذين عند الله تعالى الذين يطوفون حول البيت
 وإن أكرمهم بنبي آدم الله تعالى الذين يطوفون حول البيت
 ومن نظر إلى البيت وكان عليه خطايا مثل دبدب الجحش
 الله تعالى كلها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله لو كان
 من ياقوتة حمراء ينظر فيها كل يوم ثمانمائة وستين نظرة مائة
 وثمانون نظرة درجة ومائة وثمانون عقاب وإن أول من ينظر
 الله تعالى إليه بالرحمة أهل مكة قايما يصلي عقره ومن رآه طائفا
 عقره ومن رآه جالسا مستقبلا الكعبة عقره وتقول
 الملائكة وهو أعلم بذلك ربنا لم يبق إلا النائمون فيقول
 قبارك وتعالى النائمون حول البيت المحقون بهم وقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من طاف حول البيت السبعين

من رآه



رضاه

رفع الله له بكل قدم يرفعه ويضعه سبعين الف درجة
 وأعطاه الله تعالى سبعين الف حسنة وأعطاه الله تعالى
 الف شاة في ثامن أهل بيته من المسلمين إن شاء الله تعالى
 له في الدنيا وإن شاء الله تعالى في الآخرة وقال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم من طاف حول البيت سبعين الف مرة في يوم صائت شد يد الحار حاسا
 عن رأسه واستلم الحجر في كل طواف من غير أن يذوق أحد أو قل
 كلامه إلا من ذكر الله تعالى كان له بكل قدم يضعها يرفعها ويضعها
 سبعون الف حسنة ومحى عنه سبعون الف سيئة ورفع له
 سبعون الف درجة وفضل الحاج الماشي على الرابك كفضل الغر
 ليلة البدر على سائر الكواكب وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لو أن الملائكة صاغت أحدا الصاغت الحادي في ميل الله والبار
 بوالديه والطائف ببيت الله تعالى وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الكعبة محفوفة بسبعين الف ملائكة يستغفرون لمن طاف
 ويصلون عليه وقال صلى الله عليه وسلم الطائف بخوض درجة
 الله تعالى وإن الله تعالى يباهي بالطائفين حول البيت الملائكة
 وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أكثر من الطواف بالبيت
 قبل أن يخلد بينكم وبينه فكان أنظر إلى رجل من الحسنة أصابع
 وأصبع وأصبع وأصبع جالس عليها يهدمها حجرا حجرا وقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم الحج والعمرة فدا الله عن رجل أن
 يسألوا أعطاهم وإن يدعو أحباهم وإن اتفقوا خلق عليهم كل درهم
 سبع مائة الف درهم وسبع مائة الف درهم والذي نفسي

بسم الله

بيده ما اهل جهنم ولا كبر ملكه الا اهل باهلا له وكبر تكبره
 نبي حتى منقطع التراب قال رجل يا رسول الله كفارة هذه
 المضاعفة فقال عليه الصلاة والسلام والذي نفسي بيده اما نقا
 لهم ليحلفن الله تعالى عليهم سبع مائة الف في دار الدنيا قبل ان
 يخرجوا منها واما الف التي في مدحرة لم في الاخرة والذي بعثني
 بالحق ان الله لا ينقل من جنتكم هذا وأشار الى جبل قبيس
 وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استطاع ان يموت في احدى
 الحرمين فلهت فيه فانه اول من اشفع له وكان يوم القيمة اسما من
 العذاب لا حساب عليه ولا عقاب وقار رسول الله صلى الله
 عليه وسلم العمرة الى العمرة كفارة لما بينهما واج الحج المبرور ليس له جزا الا
 الجنة وقال صلى الله عليه وسلم ما من عمل افضل من حج مبرور
 وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حج ولم يرفث ولم يفتق
 خرج من ذنوبه كيوم ولدته امره وما من رجل اوصى بحجة الا كتب
 الله له حجتين حجة للذي احرم بها وحجة للذي اوصى بها
 ومن حج عن والد له كتب له حجتان حجة له وحجة لو اذنيه ومن حج
 حجة عن ميت من غير ان يوصى بها كتب له حجة وكتب للذي حج
 عنه سبعين حجة واذا كان عشية عرفه هبط الله تعالى
 الى سما الدنيا فينظر الى عبادته فيباهي بهم الملائكة فيقول
 حللنا له بامنايك في امارت وادى الى عبادي فداقبلوا الي من كل
 حج عتق سبعة ابرار جون رحمتي ومغفرتي اسئلكم بامنايك
 اني قد غفرت لهم ووهبت مسيرهم لحسنهم وشفعتم بعضهم
 في بعض وغفرت لهم اخمين افيضوا عبادي كلهم مغفورا

ك

لكم ما مني من ذنوبكم فاستأذوا العمل من الساعة فقد غفرت لكم
 ذنوبكم صغيرها وكبيرها قد عفا وحديثها وحجة غير مقبولة
 خير من الدنيا وما فيها ويقال للذي لا يقبل حجة منه يخرج
 من ذنوبه والذي تقبل الله منه فقد فاز فوزا عظيما
 وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من رافى بعد و
 فاني فكا ما رافى في حياتي ومن لم يدركني وباعني جالي المدينة
 بعد وفاتي وسلم علي وزاري عند قبوري وسلم علي ابائكم وعمره رضي
 ع كما والى الوكن الاسود فقبله فكا عما بايع الله تعالى ورسوله
 صلى الله عليه وسلم فله الجنة قال ان الركن عيسى الله في الارض
 يصاح بها عباده كما يصاح احدكم اخاه ومن لم يدرك بيعة الله
 صلى الله عليه وسلم ثم سمع الحج فقد بايع الله تعالى
 ورسوله وقال ان لم يبق من الارض شئ من الجنة غن هذا الحج
 الاسود ولو لامسه اجاس المشركين وان خاضهم ما مسه ذل
 عاهة يشقى به الابري ومن حج بيت الله تعالى ماشيا الا برك
 كتب الله له بكل قدم بركة وبضعة سبعين الى حسنة والحج
 من حسنات الحرم قال ابن عباس رضي الله عنهما حسنة الحرم عاة
 الى حسنة وقال صلى الله عليه وسلم ان الحاج راكب بكل خطوة
 يخطوها سبع مائة حسنة من حسنات الحرم قيل يا رسول الله
 ما حسنات الحرم قال كل حسنة بالة الواحدة وحج عن النبي
 صلى الله عليه وسلم انه يحشر الله تعالى من مقبرة مكة سبعين
 الف شهيد يدخلون الجنة بغير حساب وجوههم كقمر النبي
 ليلة البدر يشفق كل واحد منهم في سبعين الف رجل فقبل منهم
 يا رسول الله قال العرب ما من مات في حرم الله او حرم رسولك

صلى الله عليه وسلم اومات بين مكة والمدينة حاجا او معرا
بعثه الله تعالى من الامنين الاوان التصلع من مار من
براة من النفاق قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى
في الحجر ركعتين من ناحية الركن الشامي فكانما احيا سبعين الف
ليلة وكان له كعبادة كل مومن وكانما حاج بيت الله اربعين حجة
مبرورة متقبلة ومن صلى باب الكعبة اربع ركعات فكانما
عبد الله تعالى بجميع عباد خلقه صلى عليه سبعون الف ملك
ومن صلا خلقا المقام ركعتين غفر له ما تقدم من ذنبه واعطى
من الحسنات بعد من صلى من خلقه اصعافا مضاعفة وامنه
الله تعالى من الفرع الاكبر يوم القيامة وامر الله تعالى جبريل
وميكائيل عليهم السلام وجميع الملائكة ان يمشوا في الارض
يوم القيمة فاعثموا يا اعي هذا الجبر العظم ويا اياك
ان تخرج من حرم الله تعالى وان لا تفوتك هذه الخيرات
والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم
انتهت الرسالة
وبعد فالمشهور من مذهب مالك ان المدينة افضل من مكة والمشهور
من مذهب الشافعي تفصيل مكة على المدينة والخلاف في غير البقعة
التي ضمت اجسم الشريف وغير الكعبة والحاصل ان البقعة
التي ضمت اجسم الشريف اجماعا من الارضين والسموات ومن العرب
ثم تليها الكعبة والخلاف بين العلماء اعماهو في المسجدين والبلدين
ففضل مالك المسجد النبوي على المسجد الحرام وفضل الشافعي
المسجد الحرام على المسجد النبوي ومثل ذلك يقال في البلدين
واجبنا كما افضل من الحج ماشيا عند مالك والشافعي لانه ادعى
للكبر وقد حج النبي صلى الله عليه وسلم راكبا والله اعلم والحمد لله رب
العالمين والصلاة والسلام على سرف المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه



مكة

مكتبة المصطفى الإلكترونية

www.al-mostafa.com

www.مكتبةالمصطفى.com

Source / المصدر :



KING SAUD
UNIVERSITY

<http://makhtota.ksu.edu.sa>